لا ، بل أستأني بهم

عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبًا وأن ينحِّي الجبالَ عنهم فيزرعوا، فقيل له: إن شئتَ أن تَستَأني بهم، وإن شئت أن نؤتيهم الذي سألوا، فإن كفروا أُهلكوا كما أَهلكتُ مَن قبلهم. قال: "لا، بل أستأني بهم" فأنزل الله عز وجل هذه الآية: {وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة} [الإسراء: ٥٩].

[صحيح] [رواه أحمد]

قال ابن عباس رضي الله عنهما: سأل المشركين من أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ليجعل لهم جبل الصفا ذهبًا، وأن يُبعد الجبال عن مكة فتكون أرضًا ممتدة ليزرعوا فيها، فخُيّر عليه الصلاة والسلام بين أن ينتظر ويدعوهم إلى أن يهديهم الله ويوفقهم، أو أن نعطيهم الآيات التي سألوها، فإذا كفروا بها أُهلكوا كما أهلك الله عز وجل الأمم من قبلكم بتكذيبهم الآيات، قال عليه الصلاة والسلام: بل أنتظر وأتربص بهم إلى أن يهديهم الله، أو يخرج من أصلابهم من يعبد الله، وهذا من حلمه وصبره عليه الصلاة والسلام عليهم، مع ما فعلوه له من تكذيبه وتعذيبه إلا أنه صبر عليهم، ولم يُرِد إهلاكهم، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: {وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة} أي آية واضحة.

معاني الكلمات

الصفا جبل الصفا.

ينحِّي يُبعد.

تستأني تنتظر.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65323